وهو المجتهد فهذه الثلاثة هي الفن المسمى باصول الفقه لتوقف الفقه عليه

وابواب اصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام و
الخاص ويذكر فيه المطلق والمقيد والمجمل والمبين والظاهر والمشترك
وفي بعض النسخ والمؤول وسيأتي والافعال والناسخ والمنسوخ و
الاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة و
صفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين فما اقسام الكلام فاقول
ما يتركب منه الكلام اسمان نحو زيد قائم او اسم وفعل نحو قام
زيد او فعل وحرف نحو ما قام القوم سوى زيد ولم يعد الضمير في
قام الراجع الى زيد مثلا لعدم ظهوره والجمهور على عده كلمة او اسم
وحرف وذا لك في النداء نحو يا زيد وان كان المعنى ادعو او انادي زيدا
والكلام ينقسم الى امر ونهي نحو قم ولا تقم وخبر نحو جاء زيد و
استخبار وهو الاستفهام نحو هل قام فيقال نعم او لى وينقسم ايضا الى تمن
نحو ليت الشباب يعود وعرض نحو الا تنزل عندنا وقسم نحو والله
لافعلن كذا ومن وجه آخر ينقسم الى حقيقة ومجاز فالحقيقة ما
بقي في الاستعمال على موضوعه وقيل ما استعمل فيما اصطلح عليه من
المخاطبة وان لم يبق على موضوعه كالصلاة في الهيئة المخصوصة
فانه لم يبق على موضوعه اللغوي وهو الدعاء بخير والدابة لذات الاربع
كالحمار فانه يبقى على موضوعه اللغوي وهو كل ما دب على الارض و
المجاز ما تجوز اي تعدي به عن موضوعه وعلى هذا المعنى الاول للحقيقة
وعلى الثاني ما استعمل في غير ما اصطلح عليه من المخاطبة والحقيقة

اما

اما لغوية بان وضعها اهل اللغة كاسد للحيوان المفترس واما
شرعية بان وضعها الشارع كالصلاة للعبادة المخصوصة و
اما عرفية بان وضعها اهل العرف العام كالدابة لذات الاربع
كالحمار وهي لغة لكل ما يدب على الارض او الخاص كالفاعل للاسم
المعرف عند النحاة وهذا التقسيم ماش على التعريف الثاني للحقيقة
دون الاول القاصر على اللغوية والمجاز اما ان يكون بزيادة او
نقصان او نقل او استعارة فالمجاز بالزيادة مثل قوله تعالى
ليس كمثله شيء فالكاف زائدة والا فهو بمعنى مثل فيكون له
تعالى مثل وهو محال والقصد بهذا الكلام نفيه والمجاز بالنقصان
مثل قوله تعالى واسئل القرية اي اهل القرية وقرينة صدق
تعريف المجاز على ما ذكر بانه استعمل نفي مثل المثل في وسؤال
القرية هو سؤال اهلها والمجاز بالنقل كالغائط فيما يخرج من
الانسان نقل اليه عن حقيقته وهو المكان المطمئن تقضى فيه
الحاجة بحيث لا يتبادر منه عرفا الا الخارج والمجاز بالاستعارة
كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض اي يسقط فشبه ميله
الى السقوط بالارادة التي هي من صفات الحي دون الجماد المبني على
التشبيه يسمى استعارة والامر استدعاء الفعل بالقول ممن
هو دونه على سبيل الوجوب فان كان استدعاء من المساوي
يسمى التماسا ومن الاعلا يسمى سؤالا وان لم يكن على سبيل الوجوب
بان جوز الترك فظاهره ان ليس بامر اي في الحقيقة وصيغته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)